

الخلاف اللغوي في (لات)

محمد احمد زكي

كلية التربية الاساسية-جامعة بابل

المقدمة

يتناول هذا البحث الخلاف اللغوي في (لات)، وقد درسه من قسمين: الاول: الخلاف في اشتقاق (لات) من حيث البساطة والتركيب، واقصد بهذا تكوين (لات) اهي بسيطة ام مركبة؟ اما القسم الاخر فيعني بالخلاف المتعلق بالعمل النحوي لهذه الاداة، فان الاسم الذي يكون بعدها مرة يكون مرفوعاً ومرة يكون منصوباً ومرة مجروراً.

ومما دفعني الى دراسة هذا الموضوع هو وجدته من كثرة الخلاف في تكوينها بين ما قاله المدرس اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث، وكذلك من جهة العمل النحوي وجدت الاسم الذي يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً.

وقد اعتمدت في هذا البحث على مصادر الدرس اللغوي القديم كمعجم العين وكتاب سيبويه ومجاز القران لابي عبيدة، وارتشاف الضرب لابي حيان الاندلسي، وجمع الهوامع للسيوطي وغيرها، وكذلك مصادر الدرس اللغوي الحديث فمنها النحوي للمتشرق برجستراسر، والفلسفة اللغوية لجرجي زيدان، وفي النحو العربي نقد وتوجيه للدكتور مهدي المخزومي، والنحو العربي نقد الرحمن ايوب... وغيرها من المصادر والمراجع ثم ختمت هذا البحث بخاتمه للموضوع.

القسم الاول: الخلاف في اشتقاق (لات) من حيث البساطة والتركيب:

اختلف النحويون في تركيب (لات) اهي بسيطة ام مركبة؟ والمذهب الذي عليه جمهور النحويين هو ان (لات) مركبة من (لا) زيدت عليها التاء لتانيث الكلمة او للمبالغة وحركت لالتقاء الساكنين¹.
واول من تتبعه على هذا الرأي هو الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175هـ)، اذ ذكر: ولولا ان (لات) كتبت في القران بالتاء لكان الوقوف عليها بالهاء، لانها هاء التانيث انثت بها (لا)، وتزويد العرب في (لات) و (حين) تاء فتقول: (تالات) و (تحين) مثل قوله تعالى: (وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ)²، وانما هي في الاصل: (لا حين مناص) ، وقال ابو وجزة السعدي:

العاطفون تحين لا من عاطف والمطمعون زمان لا من مطعم³

اما سيبويه (ت 180هـ) فقد نقل عنه ابو حيان (ت 745هـ)، والسيوطي (ت 911هـ) انه كان ممن بتركيب (لات) من (لا) والتاء⁴، والصحيح انه لم يشر الى بساطة (لات) او تركيبها، غير ان احد الباحثين اشارة الى ان سيبويه ذكر بسيطة مستنداً في ذلك، بقول سيبويه- في معرض كلامه على (لا) المشبهة بـ (ليس): ((... جعلها بمنزلة (ليس) فهي بمنزلة (لات) في هذا الوجه))⁵.

¹ ينظر: مغني اللبيب، ابن: 335/1، وارتشاف الضرب، ابو حيان الاندلسي: 111/2، وجمع الهوامع، السيوطي: 399/1.

² سورة ص: 3.

³ ينظر: العين، الفراهيدي: 369/8.

⁴ ينظر: ارتشاف الضرب: 111/2، وجمع الهوامع: 399/1.

⁵ ينظر: المسائل الخلافية في الادوات والحروف، الباحث سلام الزبيدي، رسالة ماجستير: 17، وينظر قول سيبويه في كتاب سيبويه:

وبين الدكتور حسام النعيمي من هذا النص ان ((لا بمنزلة (لات) وليست في الاصل (لا)، فهي اذن حرف على حدة))^١.

ويفهم مما بينه الدكتور ان سيبويه في هذا النص يشير الى بساطة (لات)، ولكن الذي ارجحه في هذا النص ان سيبويه قصد العمل النحوي والمعنى لـ(لا) المشبهة بـ(ليس)، ولم يكن يقصد ان (لا) منعزلة التركيب عن (لات) وهكذا مقاله د. حسام النعيمي عن (لا) و (ليس)، هل (لا) منعزلة التركيب عن (ليس)؟! وكذلك او ما سيبويه- في موضع اخر- في باب التعجب الى جمود (لات) اذ قاس عليها التعجب عندما جعلوا له مثلاً واحداً يجري عليه، اذ قال: ((فشبه هذا بما ليس من الفعل نحو: لات وما))^٢، وعلى هذا فان سيبويه لم يشر الى بساطة (لات) او تركيبها، ولني استغرب ان سيبويه لم ينقل لنا رأي الخليل، مع انه كان تلميذاً عنده، وناقلاً معظم اراء الخليل في كتابه.

اما الكسائي (ت ١٨٩هـ) فكان يتفق مع الخليل لانه يقف عليها بالهاء^٣، واما الفراء (ت ٢٠٧هـ) فذهب الى ان التاء ليست زائدة بل هي من اصل الكلمة، لانه كان يقول: (اقف على (لات) بالتاء))^٤.

وأيد كثير من النحويين المتأخرين مذهب الجمهور، ومنهم ابن برهان (ت ٤٥٦هـ)^٥، وابن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ) الذي احتج لهذا المذهب اذ قال: ((ويشهد للجمهور انه يوقف

عليها بالتاء والهاء، وانها رسمت منفصلة عن الحين، وان التاء تكسر على اصل التقاء الساكنين))^٦. وعلى هذا نلاحظ ان اغلب النحويين يتفقون على ان (لات) هي مركبة من (لا) النافية زيدت عليها التاء للتأنيث مثلما زيدت على ثم ورب، فقيل: ثُمَّتْ، ورُبَّتْ^٧، وفتحت التاء في (لا)، لكون الالف قبلها ساكناً فتحركت لالتقاء الساكنين وفتحت وتقل كسرهما، وقيل دخلت التاء لتأنيث اللفظة او اتوقية شبهها بـ(ليس) أي: شبهها بالفعل، وتعمل عمل ليس لمشابهتها له بكسر التاء اذ تصير على عدد احرفه ساكنة الوسط، او ان التاء زيدت للمبالغة في النفي مثلما في (علامة) و(نسابة)، او المبالغة في معناها، وكانت حركة التاء فتحة لمناسبة الالف، لانها اخف^٨ ويمكن ان يفند هذا الرأي، لانه لم يسمع من العرب ان تاء المبالغة احققت الحروف للمبالغة في المعنى، وانما لحقت الاسماء لزيادة المبالغة في المعنى.

وهناك من النحويين من يجعل التاء في (لات) لتأنيث اللفظ والمبالغة معاً وهذا مذهب خالد الازهري (ت ٩٠٥هـ)^٩.

^١ النواسخ في كتاب سيبويه، د. حسام النعيمي: ٦٥.

^٢ كتاب سيبويه: ٧٣/١.

^٣ ينظر: معاني القرآن: ٣٩٨/٣.

^٤ المصدر نفسه: ٣٩٨/٣.

^٥ ينظر: شرح اللمع، ابن برهان العكبري: ١٩٣/١.

^٦ مغني اللبيب: ٣٣٥/١.

^٧ ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٥/١، وهمع الهوامع: ٣٩٩/١.

^٨ ينظر: شرح الكافية، الرضي الاستربادي: ٢٢٧/١، وشرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ١٦٩/١.

^٩ ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد الازهري: ١٩٩/١-٢٠٠.

وقد ردد هذا ياسين العلمي (ت ١٠٦١هـ)، اذ قال: ((بانه يلزم حينئذ اجتماع وصفين وضعاً، لأنّ تاء التانيث ساكنة وضعاً وحركت هنا لالتقاء الساكنين، وتاء المبالغة متحركة وضعاً))^١.
ونقل عن ابي عبيدة (ت ٢١٠هـ) وابن طراوة (ت ٥٢هـ) (ت ٥٢٨هـ) انّ (لات) متكونة من (لا) النافية والتاء زائدة في اول (الحين)، واستدل ابو عبيدة بانه وجدها في مصحف الامام- أي مصحف عثمان بن عفان- رضي الله عنه- مختلفة بحين في الخطّ، وهذا يعني انّ التاء في (لات) من (تحين)، وانهما يجعلان (حين) و (تحين) لغتين مفترضاً بذلك (لات) للفظ (حين)، والاصل (لا تحين)، ومما يعزز مذهب ابي عبيد انه احتج بقول ابي وجزة السعدي^٢:

العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان لا من مطعم ؟

وقد ردّ ابن الاعرابي (ت ٢٣١هـ) على ابي عبيدة في احتجاجه بهذا البيت على اتصال التاء بالحين يؤكد انّ هذه التاء هي بالاصل (هاء) اتصلت بـ(العاطفونه) لا (التاء)، اتصلت بـ(حين)، اذ قال: ((انما هو العاطفونه بالهاء ثم تبدى، فنقول: ((حين ما من عطف)) فاذا وصلت صارت الهاء تاء))^٣.
وهنا نسال هل يصح في العربية (العاطفونه) ؟ الجواب: لا يصح ذلك ، لأنّ (العاطفون) جمع مذكر سالم، والتاء المربوطة (له) علامة للتأنيث فلا يصح الجمع بين ما هو مذكر وبين ما هو مؤنث، وانّ المؤنث وجمعه لهما قاعدة صرفية بهما، ويحتمل ان تكون من قراءة احد الناس بـ(العاطفونه) (بالحاقه تاء تحين بـ(العاطفونه) خطأ ونقل عنه^٤.

وعلى الرغم من ذلك فإنّ ابا عبيدة ايضاً ذكر مذهب الجمهور من انّ (لات) مركبة من (لا) والتاء، اذ قال: ((وبعض العرب تزيد فيها التاء، فنقول: (لاه) فتزيد فيها هاء الوقف فاذا اتصلت صارت تاء))^٥.
وعلى هذا ارجح انّ ابا عبيدة لم يتبنّ ايّ المذهبين، وانما كان على سبيل ذكر المذاهب التي قيلت فسي تركيبة (لات).

وقد رجّح احد الباحثين انّ صاحب الذي قيل التاء في (لات) من (تحين) هو خلف الاحمر الراوية الكوفي مستنداً في ذلك بقول عبد القادر البغدادي (ت ١٠٨٩هـ): ((وقال الاحمر: تالان في معنى (الان))^٦.

ومهما يكن من امر فقد رفض العلماء مذهب انّ التاء في (لات) من (تحين)، فقال مكي بن ابي طالب (ت ٤٣٧هـ): ((وذكر ابو عبيدة انّ الوقف على (لا) ويتبدى: تحين مناص، وهو بعيد مخالف لخط المصحف المجمع عليه))^٧.

^١ حاشية يس العلمي: ٢٠٠/١.

^٢ ينظر: الايضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب: ٣٩٩/١، مغني اللبيب: ٣٣٥/١، وارتشاف الضرب: ١١١/٢.

^٣ ينظر: مجاز القرآن، ابو عبيدة: ١٧٦/٢، وجمع الهوامع: ٣٩٩/١.

^٤ تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة: ٤٠٤.

^٥ ينظر: الحروف العاملة في الاسماء في كتاب سيبويه، تحرر الرفيعي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية- جامعة بغداد، ١٩٩٩: ١٧٠.

^٦ مجاز القرآن: ١٧٦/٢.

^٧ ينظر: المسائل الخلافية في الادوات والحروف، الباحث سلام موحّد خلخال، رسالة ماجستير، كلية الاداب- بغداد: ١٩.

^٨ مشكل اعراب القرآن، مكي بن ابي طالب، تح: د.حاتم صالح الضامن: ٦٢٣/٢.

وتابعة الزمخشري (ت 538م) في تفيد هذا المذهب، اذ ذكر : ((واما قول ابي عبيدة داخلة على (حين) فلا وجه له، واستشهاده لان التاء ملتزقة بـ (حين) في الامام لا مثبت به، فكم في المصحف اشياء خارجة عن قياس الخط))¹.

اما الرضي (ت 686هـ) فقد نصّ على رفضه هذا المذهب بحجة: ((عدم اشتهاار (حين) في اللغات واشتهاار (لات حين)، وايضاً فانهم يقولون: (لات اوان)، و (لا هنا)، ولا يقال: (تاوان ولا تهنا))². وهناك من يذهب من النحويين الى انّ (لات) كلمة واحدة فعل ماض، وهما على قولين³:

احدهما: انّ (لات) في الاصل بمعنى (نقص) وهو قول ابي ذر الحسني (ت 604هـ) مستدلاً في هذا بقوله تعالى: (وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)⁴، ، نانه يقال: لات يلبت، مثلما يقال: الت يالت، وقد قرى بهما، ثم استعملت للنفي.

والاخر: انّ اصل (لات): (ليس) ابدلت سينها تاء، مثل في (ست)، فعادت الياء الى الالف، لانّ الاصل في (ليس) (لاس)، لانها فعل، لكنهم كرهوا ان يقولوا: (لبت)، فيكون لفظها لفظ التمني، وعلى هذا صارت (لات) مختصة بالاسماء فوجب اعمالها، لاختصاصها وعدم الجزئية وعملت عمل (ليس) لقوة مشابهتها، وهذا قول ابن ابي الربيع (ت 668هـ)⁵، وعلي بن محمد الاربلي (ت 741هـ)⁶.

وقد عزّر المرادي (ت 749هـ) قول ابن الربيع، فقال: ((ويقويه قول سيويه: انّ اسمها مضمر فيها، ولا يضمّر الا في الافعال))⁷.

وعلى الرغم من هذا فإنّ واضح اللغة في ضوء قول ابن ابي الربيع كانّ لديه ميزاناً يضع في احدى كفتيه مفردة وفي الاخرى المفردة مقابلة فما نقص من احدهما اضاف لها من الاخرى حتى تصبح قادرة على العمل والاختصاص⁸.

ولعل من المفيد الان- في هذا الحديث- ان نذكر ماذا قرر الدرس اللغوي الحديث لنا عن اشتقاق (لات)؟ لعلّي اصل من خلال الربط بين الدرس اللغوي القديم والحديث الى حقيقة هذه الاداة.

قال المستشرق الالماني برجشتراسر: (ومما يشق من (لا): (لات)، وهي نادرة لا تكاد ان توجد الا في القرآن الكريم وبعض الشعر العتيق))⁹، وقال ايضاً انّ: (((لات) مقصورة على نفي وجود الحين نحو: (وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ)¹⁰، ويقابل في العبرية: (Lo ethe asefnammi the) أي (لات حين جمع مال) و(لات) يقابلها هنا (Lo) المطابقة لـ(لا) بدون التاء))¹¹.

¹ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري: 3/359، وينظر: مغني اللبيب: 1/235.

² شرح الرضي على الكافية: 1/271.

³ ينظر: مغني اللبيب: 1/334.

⁴ سورة الحجرات: 14.

⁵ ينظر: همع الهوامع: 1/400.

⁶ ينظر: جواهر الادب في معرفة كلام العرب، الاربلي: 144.

⁷ الجنى الداني في المعنى، المرادي، تح: د. فخر الدين قباوة: 486، وينظر: قول سيويه: كتاب سيويه: 1/57.

⁸ ينظر: الحروف العامة في الاسماء في كتاب سيويه: 171.

⁹ التطور النحوي، المستشرق برجشتراسر: 169.

¹⁰ سورة ص: 3.

¹¹ التطور النحوي: 173.

اما جرجي زيدان فقد رأى انّ (لات) تركبت من (ايت) السريانية مع (لا) النافية فكانت (ليت) انفي الكون المطلق مثل (ليس)^١.

ورجّح الدكتور مهدي المخزومي انّ ((لات) هذه تعريب (lait) الارامية التي يرى براجشتراسر انها مركبة من (لا) واسم معناه الوجود، وانّ معنى (lait) لا يوجد. فليت (lait) الارامية مثل (ليس العربية)، وقد انتقلت الى العربية بسبب من الاتصال الذي كان يبدو قائماً بين العرب وغيرهم من الاقوام السامية كالعبريين والآراميين وغيرهم، ولكن العربية لم تالف مثل هذا الصوت المدغم: (ai) فمالت الى التخلص منه بصيرورته الفأ عربية قصارت: (لات))^٢.

واما الدكتور ابراهيم السامرائي فقد عرض لهذه الاداة اكثر من مرة، وصل الى انّ ((التاء في (لات) لا تكون للتانيث، لانّ تاء التانيث لم ترد مفتوحة في أي لفظ من الالفاظ، فهي ساكنة في الفعل الماضي ومتحركة في الاسم بالحركات: الضمة والفتحة والكسرة))^٣، ومثلما استبعد ان تكون التاء للتانيث استبعد ايضاً ان تكون ((للمبالغة لانّ فكرة المبالغة غير حاصلة فيها))^٤، واما من جهة تركيب (لات) فقد خلص الى انها ((مركبة من (لا) و (ايت) فصارت في العربية (لايت)، ثم تحولت الى (لات)))^٥.

ولعل من الطريف ما ذهب اليه الدكتور عبد الرحمن ايوب من انها ((مكونة من (لا) واسم الاشارة (تي) الذي يختص بالموثوث...، و (لات) بوصفها الحالي لا تزال تتضمن معنى اسم الاشارة الموثوث، ولهذا يشترط فيها عدم ذكر اسمها، لانّ هذ الاسم- في الواقع- هو مدلول جزء الكلمة الذي كان في الاصل اسم اشارة وهو التاء))^٦.

والحق انّ هذا المذهب قد رده احد الباحثين من عدة وجوه، وهي على النحو الاتي^٧:

١- انّ ما يكشف هذا ضعف هذا المذهب انّ اسم (لات) ينبغي ان يكون مطابقاً لخبرها تذكيراً وتأنيثاً، واذا تاتي الى ما ذهب اليه الدكتور عبد الرحمن في مثل: (لات) ساعة) فيكون مطابقاً، غير انه معتذر في النحو: (لات حين لات او ان).

٢- في ضوء مذهبه انّ تاء (لات) يجب ان تكون مكسورة لا مفتوحة، وهو لم يستطع ان يبين لنا علة فتحها.

٣- انّ دخول (لا) على اسم لا يكاد يعرف، او انه قليل جداً.

اما عباس حسن صاحب كتاب (النحو الوافي) فقد رفض فكرة تركيب هذا الحرف معطلاً ذلك بانّ العرب الاوائل نطقوا بـ(لا) و (لات) مستقلتين، ولم ينصوا على انّ احدهما اصل للاصل للآخرى^٨.

والحق انّ رفض فكرة التركيب هو ضرب من تيسير النحو، واما الدكتور محمد حسين ال ياسين فانه يتفق مع رأي الجمهور ايضاً، عند حديثه عن (ليس) ، بقوله: ((ذهب الفراء- بعد الخليل- الى انّ اصلها (لا

^١ الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية، جرجي زيدان: ١٠٧.

^٢ في النحو العربي (نقد وتوجيه)، د. مهدي المخزومي: ٢٨٤.

^٣ النحو العربي (نقد وبناء)، د. ابراهيم السامرائي: ٨٣.

^٤ الفعل زمانه وانبيته، د. ابراهيم السامرائي: ٦٦ (هامش رقم ٩).

^٥ المصدر نفسه: ٦٦ (هامش رقم ٩).

^٦ دراسات نقدية في النحو العربي، د. عبد الرحمن محمد ايوب: ١٨٧.

^٧ ينظر: المسائل الخلافية في الادوات والحروف: ٢١.

^٨ ينظر: النحو الواقي، عباس حسن: ٦٠٦/١ (هامش رقم ٥).

ايس) وقد أيد مذهب الدرس المقارن، فليس يقابلها في الآرامية: (Lait) لبت أي أنها مركبة من (لا) واسم معناه الوجود يلفظ فيها: (Litai) (ات)، وفي العبرية (ies) يش...، وفي الآرامية القديمة: (itai) (ات)، وفي الآكدية (iso) اسو، وعليه فإن (lait) التي تعني لا يوجد في الآرامية من ليس بمعناها الأصلي في العربية))¹. وعلى هذا فإن لدكتور محمد حسين ال ياسين يتفق في تركيب (لات) مع الدكتور مهدي المخزومي في رايه سابقاً.

ولعل من المصادفات اللغوية الطريفة للفعل (ليس) المركب من أداة النفي (لا) و (ايس) التي تعني (وُجِد، يوجد)، فقد ورد في اللغة الآكدية (البابلية والآشورية) بصيغة (لاشو) (Lashu) المركب كذلك من الكلمتين المضاهيتين وهما أداة النفي البابلية (لا) والفعل الآكدي (ايشو) الذي يعني وُجِد يوجد².

وأما الدكتور فاضل السامرائي فإنه يتفق مع الجمهور وأقرانه المحدثين في تركيب هذه الأداة غير أنه يختلف معهم في مفاد التاء المتصلة بها، فهو يرى أن (لات): ((لا) زيدت عليها التاء لتخصيصها عنها بأحكام، فهي أكثر ما تستعمل في نفي الزمن، قال تعالى: (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ)³...، وهي عند بعض العرب تستعمل حرفاً لاسم الزمان خاصة، كما أن (منذ كذلك، والزيادة على الكلمة لتخصيصها بأحكام ليست كثيرة في اللغة، فمن ذلك أن (ان) مختصة بالجملة الاسمية فإذا دخلت عليها (ما) جعلتها صالحة للاسمية والفعلية، و (ان) اسم إشارة للقريب فإن دخلت عليها كاف الخطاب جعلتها للمتوسط. (ذاك)، فإن دخلت عليها اللام كانت للبعيد (ذلك)، ونحو ذلك كثير، وجعل كل أداة من هذه الأدوات مختصة بشئ هو الأقرب إلى طبيعة اللغة، لأن من حكمة العربية أن تكون الأدوات المختلفة تؤدي معاني مختلفة))⁴.

وعلى هذا يفهم أن مفاد التاء المتصلة لها علاقة في نفي الزمن، وليست للتانيث والى مثل هذا السراي ذهب الدكتور أحمد ماهر البقري إلى أن التاء ((زيدت في آخر (لا) النافية للجنس، كما زيدت في (ثمّة) و (ربت) لتفردها بنفي جنس الزمان خاصة))⁵، وإيضاً رأى عباس السامرائي أنها ((لا) زيدت عليها التاء فاختص دخولها على الاحيان))⁶.

وقد ذهب الباحث سلام موجد الزبيدي إلى أن (لات) مركبة من (لا + التاء)، ذلك أن العرب أرادت أن تفرّد لنفي الاحيان حرفاً، فجاءت بـ(لا)، ولما رأت أنها تلبس بغيرها كسعتها بالتاء اشعاراً بأنها تلك التي من شأنها أن تنفي الاحيان خاصة⁷.

وكذلك رجّحت الدكتورة تحرر الرفيعي أن (لات) مركبة من (لا) وفعل الكينونة على الوجود فهي في الأصل (لا ايت)، مثلما في السريانية والذي يقابل (لا ايس) في العربية وعن طريق النحت أصبحت (لات) والتي اشبهت (ليس)، في لغة اليمن، وقول وهب بن منبه: وهي بالسريانية بمعنى (ليس)، وقول الفراء: (لات) بمعنى (ليس)⁸.

¹ الدراسات اللغوية العرب الى نهاية القرن الثالث، د. محمد حسين ال ياسين: 473.

² ينظر: من تراثنا اللغوي، د. طه باقر: 22.

³ سورة ص: 3.

⁴ معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي: 1/ 236-237.

⁵ اساليب النفي في القرآن، د. أحمد ماهر البقري: 98.

⁶ الاحرف النافية العامة عمل (ليس)، عباس السامرائي: 47.

⁷ ينظر: المسائل الخلافية في الأدوات والحروف: 21.

⁸ ينظر: الحروف العاملة في الاسماء في كتاب سيويه (دراسة نحوية): 172.

ومن خلال عرض آراء القدماء والمحدثين في أصل (لات) أهي مركبة أم بسيطة ؟ فالذي يبدو لي أن أصل (لات) الدالة لنفي الزمان خاصة هو أن التطور اللغوي حملها في الحقبة التي سبقت الدراسات النحوية فتجمدت مع الزمن، وضاع أصلها أو جهل، وحرار العلماء في أصل هذا الأداة كل يدلي بدلوه، ويأجبا إلى الافتراض والتأويل، ولا شيء غيره، وهذا لا يحل مشكلاً، ولا يميظ لثاماً، ومثل هذه الأداة في العربية (كسلا وكننا) الدالتان على التشبية أيضاً حار علماؤنا في أصلهما.

القسم الآخر: الخلاف في أعمال (لات) عمل (ليس):

اختلف النحويون فيما بينهم في أعمال (لات) على أربعة مذاهب، وهي على النحو الآتي:

أولاً: مذهب سيبويه^١. والجمهور أن (لات) تعمل عمل (ليس)^٢، واختلفوا في خيرها على رأيين: أحدهما: أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين، نسب ابن هشام الانصاري في السراي إلى سيبويه والفرأء^٣، والصحيح أن سيبويه لم يقصد بالحين لفظة (حين) وإنما قصد بها أسماء الأحيان جميعاً أي الأزمان، فقد ذكر ذلك، فقال: ((وكما أن (لات) إذا لم تعملها في الأحيان لم تعملها فيما سواها، فهي معها بمنزلة (ليس) فإذا جاوزتها فليس لها عمل))^٤. ويؤيد ذلك الخليل إذ يرى النفي بها مثل بـ(لا) ولكنها تنفي الأزمان، قائلًا: ((وإما (لات) فإنها تنفي بها كما تنفي بـ(لا) إلا أنها لا تقع إلا على الأزمان))^٥.

والآخر: أنها تعمل في الحين وما رادفه مثل (أوان، وساعة)، وعليه أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) وابن مالك (ت ٦٧٢هـ)^٦، ومن شواهد أعمالها في مرادف الحين قول محمد بن عيسى التميمي^٧:

نَدِمَ البُغَاةَ وَلاَتِ سَاعَةَ مَنْدَمٍ والبغي مرتع مُبتغيه وخيمُ

وذكر النحويون أن عملها مشروط أحد معموليها، وأن الأكثر أن يكون المحذوف اسمها^٨، إذ قال سيبويه: ((لا تكن (لات) إلا مع الحين، تُضمَرُ فيها وتنصب لانه مفعول به، ولم تكن تمكَّنْها، ولم تستعمل إلا مضمراً فيها، لأنها ليست كليس في المخاطبة والأخبار عن غائب، تقول: لستُ وليسوا، عبد الله ليس ذاهباً، فتبني على المبتدأ وتضمَرُ فيه، ولا يكون هذا في (لات) لا تقول: عبد الله لات منطلقاً، ولا قومك لاتوا منطلقين))^٩.

ويفهم من كلام سيبويه أن (لات) لا تمكن في الكلام تمكن (ليس) فلا تدخل عليها الضمائر ولا يجوز تقديم اسمها عليها مثل في (ليس)، وإنما يكون فيها الاسم مضمراً. وقد قرئ بالوجهين في قوله تعالى: (وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ)^{١٠}، أي:

^١ ينظر: كتاب سيبويه: ٥٧/١.

^٢ ينظر: معني اللبيب: ٣٣٥/١، وارتشاف الضرب: ١١١/٢، وجمع الهوامع: ٤٠٠/١.

^٣ ينظر: معني اللبيب: ٣٣٦/١.

^٤ كتاب سيبويه: ٣٧٥/٢.

^٥ العين: ٣٦٩/٨.

^٦ ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ٣٢٠/١، ومعني اللبيب: ٣٣٦/١، وجمع الهوامع: ٤٠٠/١-٤٠١.

^٧ ينظر البيت: شرح ابن عقيل: ٣٢٠/١، وجمع الهوامع: ٤٠١/١.

^٨ ينظر: شرح ابن عقيل: ٣١٩/١، ومعني اللبيب: ٣٣٦/١، وجمع الهوامع: ٤٠١/١.

^٩ كتاب سيبويه: ٥٧/١.

^{١٠} سورة ص: ٣.

ولات الحين حين مناص، او وولات حين مناص لهم^١.

وذكر الاشموني (ت ٩٢٩هـ) قولين في (لات) الواقع بعدها (هنا)^٢، كقول الاعشى^٣:

لات هنا ذكرى حَبيرة او من جاء منها بطائف الاهوال

وقال لشبيب بن جعيل^٤.

حنت نوار وولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت

احدهما: قول النلوبين (ت ٦٤٥هـ) وابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) انها عاملة، وان (هنا) البيت الاول

اسم (لات)، و (ذكرى) خبر، والتقدير: لات هذا الحين ذكرى حَبيرة، اما في البيت الثاني فـ(هنا ايضا اسم (لات)، والخبر (حنت)، والتقدير: ليس هذا اوان حنين.

والاخر: قول ابي علي الفارسي، وعزي الى ابن مالك^٥ انها مهملة، ليس لها اسم ولا خبر، و (هنا)

في محل نصب على الظرفية، لانه اشارة الى مكان^٦.

ثانياً: انها تعمل عمل (ان)، وهي للنفي العام، وعليه مذهب الكوفيين^٧، ونسب ابو البقاء العكبري (ت

٦١٦هـ)، وابن هشام الانصاري^٨ هذا المذهب الى الاخفش الاوسط (ت ٢١٥هـ)، غير ان ذلك غير صحيح

منهما، لان الاخفش نفسه نص^٩ على انها تعمل عمل (ليس)، اذ قال ((فشَبَّهوا (لات) بـ(ليس)، واضمروا فيها

اسم الفاعل))^٩. وصوب الرضي مذهب الكوفيين في ان (لات) تعمل عمل (ان)، اذ قال: ((ولا يمنع دعوى

كون (لات) هي (لا) التبرئة، ويقويه لزوم تنكير ما اضيف (حين) اليه، فاذا انتصب (حين) بعدها فالخبر

محذوف، كما في (لا حول)، واذا ارتفع فالاسم محذوف، أي: لات حين مناص كما في ((لا عليك))^{١٠}.

ثالثاً: مذهب الفراء - وعزي الى معظم الكوفيين - ان (لات) حرف جر مختص باسماء الزمان^{١١}،

واستدل الفراء بقول ابي زبيد الطائي^{١٢}:

طلبوا صلحنا وولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء

وذكر الفراء انه ((من العرب من يضيق (لات) فيخفض، انشدوني: لات ساعة مندم... والكلام ان

ينصب بها لانها في معنى (ليس)))^{١٣}.

^١ ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: ٣١٩/١، ومع الهوامع: ٤٠١/١.

^٢ ينظر: شرح الاشموني على الفية ابن مالك: ١٢٦/١ - ١٢٧.

^٣ ينظر: ديوان الاعشى، تح محمد محمد حسين: ٥٣، وينظر البيت ايضاً: مع الهوامع: ٤٠١/١.

^٤ ينظر البيت: مع الهوامع: ٤٠١/١.

^٥ ينظر: مع الهوامع: ٤٠٢/١.

^٦ ينظر: شرح الاشموني: ١٢٦/١.

^٧ ينظر: الايضاح في شرح المفصل: ٣٩٩/١، وشرح الرضي على الكافية: ٢٧١/١، وارتشاف الضرب: ١١١/٢.

^٨ ينظر: التبيان في اعراب القرآن، العكبري: ١٠٩٧/٢، ومعني اللبيب: ٣٣٥/١.

^٩ معاني القرآن، الاخفش، تح د. فائز فارس: ٤٥٣/٢.

^{١٠} شرح الرضي على الكافية ٢٧١/١.

^{١١} ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٧١/١، معني اللبيب: ٣٣٦/١، ومع الهوامع: ٤٠٢/١.

^{١٢} شعر ابي زيد الطائي، تح د. نوري حمودي القيسي: ٣٠، وينظر البيت ايضاً: معني اللبيب: ٣٣٦/١.

^{١٣} معاني القرآن، الفراء: ٣٩٧/٢.

ومهما يكن من امر فقد وجّه البيت الذي استدل الفراء بتوجيهين^١:

الأول: انه على اضممار (من) الاستغراقية، أي؛ ان الاسم بعد (لات) مجرور بـ(من) الاستغراقية لا بـ(لات) نفسها.

والآخر: انّ الاصل (ولات اوانُ صلح) ثم بنى المضاف لقطعه على الاضافة، وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزالٍ وزناً، او لانه قدّر بناؤه على السكون ثم كسر على اصل النقاء الساكنين كأمس، وجبر، ونسوّن للضرورة.

رابعاً: انّ (لات) لا تعمل شيئاً، فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره، او منصوب فمفعول لفعل محذوف^٢، في نحو قوله تعالى: ((ولات حين مناص)) فالتقدير على قراءة النص: ولات اري حين مناص، وعلى قراءة الرفع فالتقدير: ولات حين مناص كائن لهم.

وقد عُرِي هذا المذهب الى الاخفش الاوسط^٣، في حين عزاه المرادي الى السيرافي (ت ٣٦٨هـ)^٤. ولقد وقف النحويون المتأخرون مواقف متباينة من هذا المذهب، فالرضي يرى انه مردود، لان حذف الفعل الناصب او خبر المبتدأ انما يكون في مواضع معينة^٥. غير انّ ابا حيان الاندلسي يرجح المذهب بحجة ((انه لم يحفظ الايتان بعدها باسم وخبر مثبتين، ولانّ ليس لا يجوز حذف اسمها. فلو حذف اسم لات لكانوا قد تصرفوا في الفرع ما لم يتصرفوا في الاصل، الا انه جعل المنصوب بعدها خبر مبتدأ محذوف، لانه لم يحفظ نفي الفعل بها في موضع من المواضع))^٦.

وعزز محمد بن يوسف بن احمد محب الدين المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ) هذا المذهب بقول الافوه الاودي^٧:

ترك الناس لنا اکتافهم وتولوا لات لم يُغن الفرار

اذ اشار الى انّ (لات) في هذا البيت ليست عاملة، بل هي حرف نفي مؤكد بـ(لم) ولو كانت عاملة لم يصح حذف الجزاين بعدها، ولا يصح ذلك بعد (ما) و (لا) العاملتين عمل (ليس)^٨. ويرى من المحدثين الباحث عباس السامرائي انّ (لات) تعمل عمل (لا) التبرئة مستنداً في ذلك الى ما قاله النحويون من انّ الجر بعدها بـ(من) الاستغراقية، اذ قال: ((اري انّ الجر بـ(من) الاستغراقية يؤكد اعمال (لات) عمل (ان)، لانّ معمول (لا) التبرئة عندهم يقابل (من) الاستغراقية. فتاويل المجرور بحذف (من) الاستغراقية، انّ (لات) تعمل عمل (لا) التبرئة))^٩. وبعد هذا العرض للمذاهب التي قيلت في اعمال (لات)، نلاحظ ما ياتي:

^١ ينظر: مغني اللبيب: ٣٣٦/١.

^٢ ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٥/١، ومع الهوامع: ٤٠٢/١.

^٣ ينظر: شرح المفصل: ١٠٩/١، وشرح ابن عقيل: ٣٢١/١، ومغني اللبيب: ٣٣٥/١، ومع الهوامع: ٤٠٢/١.

^٤ ينظر: الجني الداني: ٤٨٨.

^٥ ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢٧١/١.

^٦ مع الهوامع: ٤٠٢/١.

^٧ ديوان الافوه الاودي، تح عبد العزيز الميمني: ١٣، وينظر ايضاً: مع الهوامع: ٤٠٣/١.

^٨ ينظر: خزنة الادب: ١٧٤/٤.

^٩ الاحرف العمالة عمل (ليس)، عباس محمد السامرائي: ٥٤.

أولاً: عدم الاتفاق بين ما قيل في تكوين (لات) واعمالها فالذي يقول أنّ (لات) اصلها (ليس)، فكيف مؤمن أنها حرف جر مختص بالزمان.

ثانياً: لم يبين لنا النحويين دلالة (لا) في (لات)، ولو بينوا لنا ذلك لحلت معظم هذه المذاهب التي قيلت في اعمالها، وكذلك، لم يبينوا لنا احكاماً خاصة متعلقة بـ(لات) مثلاً: انتقاص نفيها بـ(الا)، وتقديم معمولها عليها، ولو عرفنا ذلك لنضجت لنا المذاهب التي قيلت في اعمالها اكثر.

ثالثاً: نلاحظ مذهب الجمهور هو الاكثر قبولاً في الدراسات النحوية، وذلك بسبب المعنى والقياس، اما المعنى فلا شك في أنّ قول القائل: (لات ساعة مندم)، المراد به: ليس الساعة ساعة مندم، واما من جهة القياس فإنّ اخوات (لات) - اقصد (لا، ما، ان) قد عملن عمل (ليس)، وعليه ليس ثمّ ضمير من ان تكون (لات) محمولة عليها ايضاً، الا انهم راعوا في (لات) انحطاطها عن ليس، اذ إنّ (لات) فرع، و (ليس) اصل، فزادوا شروطاً في اعمالها.

وفي ضوء ذلك فأنني ارجح أنّ هذه المذاهب من ارث اللهجات العربية القديمة أنّ الكتب النحوية القديمة لم تنسبها الى لغة اقوام معينين، بسبب ضياع تراث اللهجات العربية القديمة، ودليلي على ذلك أنّ (لات) من الادوات المغرقة في القديم.

الخاتمة

انّ لكل بحث هدفاً يبتغي اليه الباحث من خلال كتابة بحثه، والذي يبتغي اليه في ذلك هو ماياتي:

- ١- لم اجد دراسة موسّعة بشأن الاداة (لات) من حيث تكوينها واعمالها فقد درستها من خلال الربط بين الدرس اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث.
- ٢- اتضح لي أنّ (لات) من الادوات المغرقة في القدم فضع اصلها، بسبب أنّ التطور اللغوي حملها في الحقبة التي سبقت الدراسات النحوية فتحجرت مع الزمن، وضع اصلها، او جهل وحر العلماء في اصلها كلّ يُدلي بدلوه، ويلجا الى الافتراض والتأويل.
- ٣- رجّح الباحث أنّ المذاهب التي قيلت في اعمالها انها من ارث اللهجات العربية القديمة، ولم تنسبها الكتب النحوية القديمة الى لغة اقوام معينين بسبب ضياع هذا التراث.
- ٤- ردّ البحث ما قيل أنّ (التاء) المتصلة بـ(لات) زيدت للمبالغة، وذلك بسبب انه لم يسمع من العرب أنّ تاء المبالغة لحقت الحروف للمبالغة في المعنى، وانما في الاصل تلحق الاسماء لزيادة المبالغة في المعنى.
- ٥- ردّ البحث بشأن ما قيل عن ابي عبيدة في أنّ (لات) متكونة عنده من (لا) النافية والتاء زائدة في اول (الحين)، والصحيح أنّ ابا عبيدة لم يتبن أيّ مذهب وانما كان على سبيل عرض الاراء في ذلك.

ثبت المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الاحرف العاملة عمل (ليس)، عباس محمد السامرائي، ط١، جامعة بغداد، العراق، ١٩٨٩م.
- ٣- ارتشاف الضررّب من لسان العرب، ابو حيان الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تح د. مصطفى احمد النماس، ط١، مطبعة المدني، القاهرة-مصر، ١٤٠٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٤- اساليب النفي في القرآن، د. احمد ماهر البقري، المكتب العربي الحديث، القاهرة - مصر، ١٩٨٩م.
- ٥- الايضاح في شرح المفصل، ابو عمرو عثمان بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، تح: د. موسى بناي العليلي، مط العائني - بغداد، ١٩٨٢م.

- ٦- تأويل مشكل القرآن، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تح/السيد احمد صقير، ط٢، دار التراث، القاهرة، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م. ٢.
- ٧- التبيان في اعراب القرآن (المطبوع غلطاً باسم املاء ما من به الرحمن)، ابو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٦ م.
- ٨- التطور النحوي للغة العربية، المستشرق الالماني برجستراشر، اخرجه وصححه وعلق عليه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.
- ٩- الجنى الداني في حروف المعاني، الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح د. فخر الدين قباوة، ط٢، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣.
- ١٠- جواهر الادب في معرفة كلام العرب، علاء الدين بن علي بن بدر الدين ابن محمد الاربلي (ت ٧٤١هـ)، قدم له: محمد مهدي حسن الموسوي، ط٢، مط الحيدرية، النجف الاشرف - العراق، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠ م.
- ١١- حاشية يس على شرح التصريح، ياسين بن زين الدين العليمي (ت ١٠٦١هـ)، مطبوع بهامش شرح التصريح، مط عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- ١٢- خزانة الادب ولبّ لباب لسان العرب، لعبد القادر بن محمد البغدادي (ت ١٠٨٩هـ)، تح: عبد السام محمد هارون، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨١ م.
- ١٣- الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث الهجري، د.محمد حسين ال ياسين، مكتبة الحياة، بيروت، ١٨٩٠ م.
- ١٤- دراسات نقدية في النحو العربي، د.عبد الرحمن محمد ايوب، مطابع الانباء، الكويت، د.ت.
- ١٥- ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق: د.محمد محمد حسين، ط١، المطبعة النموذجية - القاهرة، ١٩٥٠ م.
- ١٦- ديوان الافوه الاودي، تح: عبد العزيز الميمني، مصر، ١٣٥٥هـ.
- ١٧- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري (ت ٧٦٩هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٩٨ م.
- ١٨- شرح الاشموني على الفية ابن مالك، ابو الحسن نود الدين بن علي بن احمد الاشموني (ت ٩٢٩هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، دار الكتاب لعربي، بيروت، ١٣٧٥، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.
- ١٩- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الازهري (ت ٩٠٥هـ)، دار احياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي، مصر.
- ٢٠- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين بن محمد الحسن الاستريادي (ت ٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٥ م.
- ٢١- شرح اللمع، عبد لواحد بن علي بن برهان العكبري (ت ٤٥٦هـ)، تح: د.فائز فارس، ط١، مطابع الكويت تايمز، الكويت، ١٩٨٤ م.
- ٢٢- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، مكتبة المنتبي - القاهرة، عالم الكتب - بيروت، (د.ت).
- ٢٣- شعر ابي زييد الطائي، جمعة وحققه د.نوري حمودي القيسي، مط المعارف - بغداد، ١٩٦٧ م.

- ٢٤- العين، الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تح: د.مهدي المخزومي، د.ابراهيم السامرائي، دار الرشيد- بغداد، ١٩٨٢م.
- ٢٥- الفعل، زمانه وابنيته، د.ابراهيم السامرائي، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٢٦- الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية، جرجي زيدان، مراجعة د.مراد كامل، دار الهلال- القاهرة، ١٩٦٩م.
- ٢٧- في النحو العربي، نقد وتوجيه، د.مهدي المخزومي، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- العراق، ٢٠٠٥م.
- ٢٨- كتاب سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٢٩- الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الاقاويل في وجوه التأويل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار المعرفة- بيروت، ١٩٦٨م.
- ٣٠- مجاز القرآن، ابو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، تح محمد فؤاد سزكين، ط١، مطبعة الخانجي- مصر.
- ٣١- مشكل اعراب القرآن، مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح: د.حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٩٨٤م.
- ٣٢- معاني القرآن، الاخفش، ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت ٢١٥هـ)، تح: د.فائز فرس، ط٢، الكويت، ١٩٨١م.
- ٣٣- معاني القرآن، الفراء، ابو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)، تح الجزء الاول: احمد يوسف نحاتي، ومحمد علي النجار، وتح الجزء الثاني: محمد علي النجار، تح الجزء الثالث: عبد الفتاح اسماعيل شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف، د.ط، دار السرور- بيروت، د.ت.
- ٣٤- معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٣٥- مغني اللبيب عن كتب الاعراب، جمال الدين بن محمد هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ)، تح د.مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، ومراجعة سعيد الافغاني، ط١، مؤسسة الصادق- ايران.
- ٣٦- من تراثنا اللغوي القديم (معجم ودراسة)، د.طه باقر، مكتبة لبنان- بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٣٧- النحو العربي (نقد وبناء)، د.ابراهيم السامرائي، مطابع دار صادق- بيروت، ١٩٦٨م.
- ٣٧- النحو الوافي، د.عباس حسن، ط٣، مطبعة دار المعارف- مصر، ١٩٧٤م.
- ٣٨- النواسخ في كتاب سيبويه، د.حسام سعيد النعيمي، دار الرسالة- بغداد، ١٩٧٧م.
- ٣٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين بن عبد لرحن بن ابي بكر السيبوطي (ت ٩١١هـ)، تح: احمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

الرسائل والاطاريح

- ١- الحروف العملة في الاسماء في كتاب سيبويه (دراسة نحوية)، الباحثة تحرر محمد مناحي الرفيعي، اطروحة دكتوراه، اشراف أ.د عبد الجليل عبيد حسين العاني، كلية التربية (ابن رشد)- جامعة بغداد، ١٩٩٩م.
- ٢- المسائل الخلاقية في الادوات والحروف، الباحثة، سلام موجد فلفل الزبيدي، رسالة ماجستير، اشراف أ.د عبد الامير محمد امين الورد، كلية الاداب- جامعة بغداد، ١٩٩٨م.